

10 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / مقدمة

الكتاب/ صالح الفوزان / العقيدة/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله. الدرس الاول. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه والله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن - [00:00:20](#)

من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - [00:00:42](#)

وكفى بالله شهيدا. ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه سراجا منيرا فهدى به من الضلالة وبصر به من العمى وارشد به من الغيب وفتح به اعين - [00:01:02](#)

من عمي واذا نأ صما وقلوبا غلفا. فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده وعبد ربه حتى اتاه اليقين حتى اتاه اليقين من ربه صلى الله عليه - [00:01:22](#)

وعلى اله وسلم تسليما ففرق بين الحق والباطل والهدى والضلال والرشاد والغيب وطريق اهل الجنة وطريق اهل النار وبين اوليائه واعدائه فالحلال ما احله الله فالحلال ما حلله الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله - [00:01:42](#)

والدين ما شرعه الله ورسوله وقد ارسله الله الى الثقليين الجن والانس فعلى كل احد ان يؤمن به وبما جاء به ويتبعه في باطنه وظاهره والايمان به ومتابعته هو سبيل الله وهو دين الله وهو عبادة الله وهو طاعة الله - [00:02:11](#)

وهو طريق اولياء الله وهو الوسيلة التي امر الله بها عباده في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة فابتغاء الوسيلة الى الله انما يكون لمن توسل الى الله بالايمان بمحمد واتباعه - [00:02:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين بدأ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذه الرسالة العظيمة التوسل والوسيلة في هذه الخطبة - [00:03:03](#)

العظيمة التي بدأها بخطبة الحاجة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وما قام به صلى الله عليه وسلم من اعباء الرسالة - [00:03:30](#)

واداء الامان التي كلفه الله بها فما من حلال الا بينه وما من حرام الا بينه بامر ربه سبحانه وتعالى خصوصا في امر العقيدة والعبادة. وما يتبعهما من الاحكام - [00:03:59](#)

فانه صلى الله عليه وسلم قد بلغ البلاغ المبين امثالاً لامر ربه. قولهم عليك الا البلاغ. يا ايها الرسول ما انزل اليك من ربك فبلغ صلى الله عليه وسلم ما انزله الله اليه - [00:04:32](#)

ولم يكتف منه شيئا حتى اكمل الله به الدين واتم به النعمة ورضي لامته الاسلام ديننا والاسلام هو الذي جاء به صلى الله عليه وسلم في العقائد وفي العبادات وفي المعاملات وفي الاخلاق - [00:05:02](#)

فهو شامل لكل ما تحتاجه البشرية في عقيدتها وعبادتها واخلاقها ومعاملاتها كامل لان الله قال اليوم اكملت لكم دينكم ومن خصائصه

صلى الله عليه وسلم ان الله بعثه الى الناس كافة - [00:05:32](#)

بل بعثه الى الثقيلين الجن والانس بشيرا ونذيرا وكان النبي قبله يبعث الى قومه خاصة. وربما يتعاصر نبيان في وقت واحد كل نبي له امة. يبعثه الله فيها فلما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:07](#)

امر جميع الناس باتباعه من اصحاب الملل كاليهودية والنصرانية الاميين الذين ليس لهم ملة شرعية امر الله الجميع باتباع هذا

الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:06:42](#)

في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونميرا لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين للعالمين جميعا هذا من خصائصه

صلى الله عليه وسلم واوجب على الجميع الجن والانس اتباعه - [00:07:13](#)

فمن لم يتبعه ويؤمن به فهو كافر ولو كان يزعم انه على دين كاليهود والنصارى فان دينه قد انتهى ونسخ بالاسلام الذي جاء به محمد

صلى الله عليه وسلم والعمل انما هو بالناسخ ولا يجوز العمل بالمنسوخ - [00:07:46](#)

والله جل وعلا يشرع لخلقه ما يشاء فهو المشرع ونحن علينا الامتثال اما اننا لا نقول ما ندفع الا فلان فهذا امر لا يجوز. علينا ان نتبع

امر الله الله امرنا باتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:13](#)

فيجب على الجميع طاعته اتباعه. من يريد النجاة واما من عاند وكابر فانه قد بلغته الرسالة وقامت عليه الحجة وحسابه على الله عز

وجل واذا اضاف الى كفره بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:43](#)

اضاف الى ذلك نشر الكفر ومقاومة الاسلام وصد الناس عن دين الله فانه يقاتل. قاتلوا بالسيف لذلك شرع الله الجهاد في سبيل الله

لاجل قمع المشركين والكفار. كف كفرهم ان - [00:09:11](#)

ولاجل منعهم من صد الناس عن دين الله عز وجل والجن واجب عليهم اتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم قد ذكر الله ذلك

بالقرآن وانصرفنا اليك نظرا من الجن يستمعون القرآن - [00:09:40](#)

لان القرآن يعينهم وهم مطالبون به. فاستمعوا يستمعون القرآن. فلما حضروا قالوا انصتوا كما قال جل وعلا واذا قرئ القرآن واستمعوا

له وانصتوا لعلكم ترحمون فالجن استمعوا القرآن وانصتوا فلما قضي قضيت تلاوة القرآن قال انتهى الرسول صلى الله عليه وسلم من

التلاوة - [00:10:11](#)

ولوا الى قومهم منذرين وهكذا ينبغي او يجب على من علم الحق ان يبلغ به قومه واهل بلده ولا يكتفي بنفسه فليبلغوا فالجن لما

سمعوه وتحملوه ذهبوا الى قومهم منذرين. كما قال - [00:10:47](#)

سبحانه وتعالى وما كان الناس لينفروا كافة وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين

ولينذروا قومهم. ولينذروا قومهم بامرهم اولوا يتفقهون والثاني يندرون بعدما يتفقهون. فلا يكفي التفقه بدون - [00:11:18](#)

الا ولا يكفي الانذار بدون تفقه لابد من الامر ان يتفقه اولوا ثم ينذر ويدعو الى الله عز وجل ولو الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا

سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه - [00:11:49](#)

يعني لما سبق من الكتب يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله تعامل برسوله امروا قومهم ان يجيبوا

الدعوة وان يؤمنوا بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:11](#)

من اجل ان يغفر لهم وينجيهم من عذاب اليم يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم فدل على انه لا مغفرة ولا نجاة من العذاب

الاليم الا باجابة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:35](#)

ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض لا يعجز الله عز وجل بل الله يأخذه اما ان يسلط عليه المؤمنين واما ان ينزل به

عقوبة من عنده لانه بلغته الحجة - [00:13:01](#)

وانقطعت معذرتة فلم يبق الا العقاب. اما عاجلا واما اجلا وفي سورة الجن قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل اوحى الي انه

استمع نفر من الجن استمعوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:28](#)

فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشd فامنا به ولن يشرك ربنا احدا فهذا فيه ان الرسول مبعوث الى الجن والانس ثم ذكر

الشيخ رحمه الله ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما بعث واجه عالما يموج بالكفر والشرك والفتن - [00:13:56](#)

والجهل فقام بالدعوة الى الله وصبر على ما ناله من الاذى اف ولم ييأس ولم يقنط بل صبر صلى الله عليه وسلم حتى نصره الله ونصر دينه فتح الله به اذانا صما لا تسمع الحق في الاول وقلوبا - [00:14:38](#)

مغلقة لا يصل اليها الحق هذا في قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم واعين عمياء ليس معناها ان عمي ما تبصر لكن عمي عن الحق لا تبصروا الحق فهم اعين لا يبصرون بها - [00:15:13](#)

ما هو بعميان ما يشوفون الطريق لكن لا يبصرون بها الحق ولا ينتفعون بها فهذا به من الضلالة. التي كان عليها اهل الجاهلية. قال تعالى ان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - [00:15:35](#)

فبصر به من العمى. فالرسول صلى الله عليه وسلم واجه اهل الارض كلهم من كتابيين واميين ومن جن وانس. وقام باعباء الرسالة حتى اظهر الله هذا الدين كما قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:16:02](#)

ليظهره على الدين كله. والهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح الرسول صلى الله عليه وسلم بعث بالاثنيين العلم النافع وبالعمل الصالح فلا ينفع علم بدون عمل ولا ينفع عمل بدون علم. بل لا بد من الاثنيين - [00:16:36](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم بعث بالاثنيين في الهدى ودين الحق ثم ان الشيخ رحمه الله دخل في الموضوع اولا قبل ان يدخل في الموضوع ذكر انه لا طريق الى الله ولا الى مرضاته - [00:17:04](#)

ونيل جنته الا باتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم. ذنوب لكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا - [00:17:29](#)

فان الله لا يحب الكافرين فالذي يحب الله يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم وفي هذا رد على الصوفية الذين يزعمون انهم يحبون الله ويعبدونه بالمحبة كما يقولون. ولكنهم لا يتبعون الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:56](#)

وانما يتبعون اذواقهم ومواجيدهم ومشائخهم ويقولون انهم يأخذون عن الله مباشرة وليسوا بحاجة الى الرسول صلى الله عليه وسلم لانهم عرفوا ووصلوا وصلوا الى الله ليسوا بحاجة الى ولهذا قال قل ان كنتم تحبون الله - [00:18:22](#)

فاتبعوا فعلامة محبة الله اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم فمن ادعى انه يحب الله ولا يتبع الرسول فانه كاذب فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. فلا طريق الى - [00:18:52](#)

الله الا بهذا الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ليس لاحد ان يعبد الله بغير ما جاء به هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وان زعم انه يتقرب الى الله وانه - [00:19:18](#)

حسن النية وحسن القاصر فالطريق مسدود في وجهه. لانه اتى من غير طريق ومن اتى من غير طريق فانه يضيع يهلك فلا طريق الى الله الا من طريق هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:40](#)

فلا يجوز تقليد الناس وما هم عليه وتقليد الكبار والعلماء. والرؤساء اذا خالفوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم ولذلك يقولون يوم القيامة وهم في النار ربنا انا اطعنا سادتنا - [00:20:01](#)

وكبرائنا فاضلونا السبيل اظللونا السبيل وهكذا كل من اتبع غير الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بعثته فانه قد ظل السبوت قد ظل السبيل وان كان يزعم انه يتقرب الى الله وانه يحب الله وانه يقصد الخير - [00:20:21](#)

لانهم ترك الطريق الصحيح فهو لا يمشي مع غير طريق. مع طريق ظلال فلا طريق الى الله الا من طريق الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك بامتثال سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:20:48](#)

وترك البدع والمحدثات والاذواق والمواجيد التي يدعيها الصوفية والمحبة الى اخر ما يقولون هذا كله لا لا يؤدي الى نتيجة الا الى نتيجة سيئة. فالله جل وعلا حصر الوصول اليه باتباع - [00:21:11](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الى الناس كافة وليس هو رسولا الى العرب خاصة وانما هو الى العرب والعجم وسائر الانس والجن بشيرا ونذيرا الى العالمين. رسالته عالمية. كتابه القرآن عالمي. يسأل - [00:21:37](#)

الناس كلهم ويسع الازمان والامكنة كلها الى ان تقوم الساعة فهو دين كامل شامل وباقي ومحفوظ بحفظ الله عز وجل من التحريف والتبديل والتغيير الى ان تقوم الساعة فهذا من رحمة الله عز وجل في عباده المؤمنين ومن اقامة الحجة - [00:22:06](#) على المعاندين. ثم دخل في الموضوع اذا كان لا يمكن الوصول الى الله والى جنة الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وانه لا يسع انسيا ولا جنيا من اهل الارض - [00:22:38](#)

الا ان يتبعه كمن لم يتبعه فهو في النار اذا فالوسيلة التي توصل الى الله هي اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هذه هي الوسيلة والوسيلة في اللغة هي السبب الذي - [00:23:05](#)

الى المقصود هي السبب الذي يوصل الى المقصود هذه هي الوسيلة والتوصل هو التقرب. من وصل الى الشيء اذا قرب منه فالذي يقرب من الله هو اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو الوسيلة - [00:23:30](#)

وهذا هو المذكور في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ادفعوا اليه الوسيلة فالوسيلة هي اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم بعبادة الله وحده لا شريك له. واتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:23:56](#)

فيجمع الامرين البراءة من الشرك والبراءة من البدع البراءة من الشرك بتوحيد الله وحده لا شريك له البراءة من البدع باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هذه هي الوسيلة الصحيحة - [00:24:26](#)

اما من يزعم ان الوسيلة ان تجعل بينك وبين الله شخصا يتوسط لك عند الله فهذا فهذا دين لم يشرعه الله عز وجل الله ما امرنا ان نتخذ وسائط بيننا وبينه - [00:24:48](#)

باي كتاب او باي سنة ان الله او الرسول امرا ان نتخذ اشخاصا يتوسطون بين لا وبين الله انما الواسط بين الله وبين عباده في الرسل عليهم الصلاة والسلام يبلغون واسطة في تبليغ الرسالات - [00:25:09](#)

اما الواسطة التي يتخذها المشركون يجعلون اشخاصا احياء او امواتا يتوسلون بهم الى الله عز وجل ويزعمون انهم يقربونهم الى الله زلفى فهذا باطل رده الله في القرآن ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - [00:25:33](#)

ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله خذوهم يتوسطون لهم ويشفعون لهم عند الله ولا تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. فسمى هذا شركا - [00:26:04](#)

وهم يزعمون انه عمل صالح وقال تعالى والذين اتخذوا من دونهم والذين اتخذوا من دونه اي من دون الله الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:26:24](#)

يقولون نحن نعلم انهم ما يظرون ولا ينفعون ولا يخلقون ولا يرزقون هذا بيد الله. يعترفون بتوحيد الربوبية. لكن يقولون هؤلاء صالحون ولهم مكانة عند الله فنحن نتوسط بهم. هل الله جل وعلا اغلق - [00:26:49](#)

الباب بينك وبينه ولم يسمع حاجتك حتى تتخذ واسطة تبلغ مثل ما يتخذ عند الملوك الله جل وعلا فتح باب. الليل والنهار. ادع الله في اي مكان او في اي زمان او في اي لحظة - [00:27:09](#)

ارفع يديك الى الله وادعو الله الله قريب مجيب ولا تقل بواسطة فلان ولا بحق فلان ولا بجاه فلان هذا دين لم يشرعه الله عز وجل وهذه المسألة هي التي بنى الشيخ رحمه الله - [00:27:31](#)

هذا الكتاب عليها بيان الوسيلة الصحيحة والوسيلة الباطلة. الوسيلة الصحيحة هي الاعمال الصالحة والوسيلة الباطلة اتخاذ الاشخاص وسائق بين الناس وبين الله في قضاء حوائجهم ورفع حوائجهم الى الله عز وجل. هذه هي الوسيلة - [00:27:52](#)

الباطلة واما احتجاجهم بقوله وابتغوا اليه الوسيلة ان الوسيلة هي الاشخاص هذا تفسير باطل. لا تجدونه في كتب التفسير وكذلك قول سبحانه وتعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة - [00:28:23](#)

ايهم اقرب؟ الوسيلة هي العمل الصالح فعيسى وعزير كان يدعوهم اليهود والنصارى الله اخبر ان عيسى وعزيرا هم يدعون الله يحتاجون الى الله عز وجل ترجون رحمته ويخافون عذابه فهم بشر. لا يملكون شيئا - [00:28:50](#)

اولئك الذين يدعون ان يدعوهم المشركون. وهم عزير وآ هو عيسى ومريم والملائكة يدعونهم من دون الله ويقولون هؤلاء شفعاؤنا

عند الله. الله اخبر ان هؤلاء عباد من الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم - [00:29:22](#)

عبادنا امثالكم بل ان من العجب ان الانسان الحي القادر يدعو الميت الهامد الميت الهامد يدعوه من دون الله ويزعم انه يقربه الى الله زلفى الميت الذي انتهى عمله ولا يستطيع الزيادة من العمل ولا التوبة من الذنوب - [00:29:51](#)

ولا التصرف في هذا الحي يدعوه من دون الله. ويستشفع به الى الله والى اخره كحال عباد القبور عند القبور والاورحة يطوفون بها ويذبون لها وينظرون لها. فيقولون هؤلاء رجال صالحون ونحن نتوسط بهم الى - [00:30:21](#)

الله عز وجل هذا هو نفس قول المشركين الاولين. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله جلجل ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. لكن سبحان الله يقرؤون القرآن ولا يتأملونه وانما يأخذون دينهم عن العوائد - [00:30:45](#)

او عن الاشخاص اهل الضلال يقلدونه الذين ليسوا على حق فهم لا يأخذون دينهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم وانما يأخذونه عن عاداتهم وتقاليدهم ما وجدوا عليه اباؤهم ما املته عليهم شياطين الانس والجن - [00:31:13](#)

ويعرضون عن كتاب الله وسنة رسوله ولا يتأملون. ربما الواحد منهم يحفظ القرآن بالقراءات العشر ويحفظ السنة ودواوين السنة يحفظها عن ظهر قلب لكن يدعو غير الله يحمل العلم ولا يعمل به ولا ينتفع به - [00:31:46](#)

كالحمار يحمل اسفارا والعياذ بالله هذه حالة يرثى لها في كثير من العالم الاسلامي اليوم ما تجد بلدا من البلدان الا وفيه الاضحية. والقباب والطائفين والعاكفين والذين يذبون والذين ينذرون لهذه الاضحية وهذه - [00:32:13](#)

فهذا منها من العجائب ان القرآن معنى والسنة معنى ولكن لا يلتفت الى ما فيهم واذا احد دعاهم الى الله وبين لهم قالوا هذا خارجي هذا من الخوارج هذا ينكر كرامات الاوليا يبغض الصالحين - [00:32:46](#)

يبغض الرسول صلى الله عليه وسلم ويشنعون على دعاة الحق هذا يريد رئاسة يريد منصب يريد مال يريد الظهور كما قيل للانبياء من قبل فهذه مصيبة والذي يحمل رايتها هو الشيطان - [00:33:14](#)

ابليس لعنه الله وخلفاؤه من شياطين الانس والجن هم الذين يحملون راية التظليل وراية الدعوة الى الشرك ومحاربة التوحيد. ومحاربة ما جاء في الكتاب والسنة يقولون الكتاب والسنة مشايخنا اعلم بها. مشايخنا اعلم بالكتاب - [00:33:42](#)

والسنة فلو كان هذا باطلا ما ما اقروه هم اعلم منا في الكتاب والسنة. فلو كان هذا باطلا ما اقروه هكذا يقولون وهذه حجة داحضة فالواجب على الذي يريد النجاة لنفسه ان يتبع الحق - [00:34:12](#)

ولو خالف ما عليه شيخه او رئيسه او قبيلته او بلده يطلب الحق ولو عزاء الناس ولو الناس لايقوه نصبر على هذا فاصبر على هذا لان هذا شيء حصل للانبياء حصل للدعاة والمجددين فلم يثنهم ذلك عن المضي - [00:34:39](#)

في سبيل الدعوة لكن هذا كما ذكرنا يحتاج الى علم قبل تعلم الانسان قبل ان يباشر الدعوة ويتعلم حتى يواجه الشبهات ويواجه الاعتراضات في ابطالها اما اذا كان ما عنده علم ينهزم - [00:35:06](#)

لاول مرة فيجب التسليح بالعلم حتى ان الانسان يدحض هذه الحجج ويقيم الحجج الصحيحة نوضحها للناس ليهلك من هلك عن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة؟ نعم - [00:35:31](#)

فالحلال ما حلله الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله نعم وليس لاحد ان يحلل ويحرم من عنده. فمن فعل ذلك فقد جعل نفسه شريكا لله عز وجل. ام لهم شركاء شرعوا لهم - [00:35:56](#)

من الدين ما لم يأذن به الله فالذي يحلل ويحرم من غير دليل هذا اتخذ نفسه شريكا لله كما قال تعالى عن اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو - [00:36:15](#)

سبحانه وعما يشركون قال علي بن حاتم رضي الله عنه لما سمع هذه الاية وكان على دين النصرانية قبل ان يسلم كان ابوه حاكم القبي وعلى دين النصرانية فلما جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم واعلن اسلامه سمع هذه الاية قال يا رسول الله اننا لسنا نعبده - [00:36:43](#)

هو فهم رضي الله عنه ان العبادة هي الركوع والسجود لهم قال لسنا نعبده قال اليسوا يحللون ما حرم الله؟ فتحلونه ويحرمون ما

احل الله فتحرمونه. قال بلى. قال فتلك - 00:37:11

عبادته هذا نوع من العبادة الذي يطيع مخلوقا في التحليل والتحرير غير الرسول صلى الله عليه وسلم اتخذه مشرعا راه الله عز وجل نعم والحلال ما حله الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله - 00:37:28

دين ما شرعه الله ورسوله. الدين ما شرعه الله ورسوله. لا ما شرعه الاشياخ. وشيوخ اه مشايخ الطرق وآ اهل الضلال الدين هو ما شرعه الله ورسوله شرع لكم من الدين ما وصاكم - 00:37:52

ابي نوح والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين. ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الدين هو ما شرعه الله ليس لاحد ان يشرع ديناً من عنده. ومن ابتدع فقد شرع ديناً من عنده. من جاء ببدة - 00:38:12
قد شرع ديناً من عنده من حرم حلالاً او اوى حل حراماً فقد شرع ديناً من عنده فالدين ما ما شرعه الله عز وجل هو الذي يشرع لعباده. والرسول مبلغ عن الله - 00:38:36

اما تشريعات الناس فهي مردودة في العبادات او في المعاملات او في الاخلاق والاداب مردودة كلها. الا ما وافق الدليل ما وافق الكتاب والسنة نعم وقد ارسله الله الى الثقليين الجن والانس. فعلى كل بشيرا ونذيرا - 00:38:59
ارسله الله وفق له لابد من اعتقاد هذا ان رسالته عامة اللي يعترف انه رسول. ويؤمن انه رسول لكن يقول رسالته الى العرب فقط. او الى فقط. هذا كاذب. هذا كافر لانه مكذب لله ولرسوله. فلا بد من - 00:39:27

والاعتراف والاقرار لانه رسول الله الى الناس كافة وانه لا يسع احدا الا اتباعه صلى الله عليه وسلم نعم وقد ارسله الله لمن يقول الان ان اليهود على حق والنصارى على حق والاسلام يقولون على حق من باب المجاملة ولا هم ما يرون - 00:39:51
اسلام حق والام هو دين من عرظ الاديان من ارض الاديان ولا يعترفون انه ناسخ ولا يعترفون ان الرسول رسالته عامة فهذا كفر بالله عز وجل هذا كفر بالله عز وجل وجحد لرسالة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:40:15

نعم وقد ارسله الله الى الثقليين الجن والانس. فعلى كل احد ان يؤمن به. وبما جاء به ويتبعه كل احد ولا احد يقول انا انا ما احتاج الى اتباع الرسول انا اعرف وعندي علم - 00:40:42

ولا او انا وصلت الى الله لست بحاجة الى الرسول صلى الله عليه وسلم قد مر بنا في نواقض الاسلام ان من زعم ان احدا يسع في الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهو مرتب - 00:41:04
ومرتد عن دين الاسلام هذا من نواقض الاسلام من زعم ان احدا يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وان له ان يعبد الله على الطريقة التي يراها او الطريقة السابقة - 00:41:21

فانه يكون مرتدا عن دين الاسلام. نعم فعلى كل احد ان يؤمن به وبما جاء به ويتبعه في باطنه وظاهره. اي نعم في باطنه وظاهره ما ينفع الكباب الظاهر والكفر والباطن هذي حالة المنافقين - 00:41:43

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. هذا في السنتهم يقولونه بالسنتهم والله يعلم انك لرسوله والله يسعد من المنافقين يعني في نفوسهم وقرارة قلوبهم كاذبون. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم يقبل منهم علانيتهم - 00:42:02

وياكلوا سرائرهم الى الله عز وجل. لان الله جل وعلا فانه يطلع على الظاهر والباطن. الرسول ما يطلع الا على الظاهر فيقبلوا اسلامهم ويقبلوا شهادتهم بناء على ظاهريهم نعم واتباعه ما يكفي التصديق ولا فيه من يصدق انه رسول الله لكن ما يتبعه؟ هذا كافر. كما سبق لكم - 00:42:30

حالة ابي طالب لما اعترف الرسول بانه انه حق ولكن يقول ما ما اخاف اتبعه يصير هذا مسبة لقومي. ولدين عبد المطلب فممنعته الحماية الجاهلية لدين ابيه ان يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:43:02

فما يكفي الاعتراف بالقلب انه رسول الله بدون اتباع بدون الله جل وعلا يقول واتبعوه الذين امنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور. الذي انزل معه الله جل وعلا يقول عن المشركين فانهم لا يكذبونه. ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. ويقول عن اليهود والنصارى -

00:43:27

الذين اتيناهم من الكتاب يعرفونه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناؤه وان فريقا منهم ليكتُمون الحق وهم يعلمون. الاعتراف بالقلب دون اتباع ودون نطق باللسان لا ينفع - [00:43:58](#)

نعم والايامن به ومتابعته هو سبيل الله وهو دين الله. هو سبيل الله يعني هو صراط الله وطريق الله الموصل اليه والسبيل والطريق نعم والوسيلة نعم وهو دين الله وهو عبادة الله وهو عبادة الله - [00:44:19](#)

الذي يعبد الله على غير طريقة الرسول هذا لا يعبد الله وانما يعبد الشيطان يعبد هواه الذي يعبد الله ويصلي ويصوم ويجتهد لكن على غير طريقة الرسول صلى الله عليه - [00:44:42](#)

وسلم هذا لا يعبد الله وانما يعبد الشيطان نعم وهو عبادة الله وهو طاعة الله. نعم. وهو طريق اولياء الله. هو الطريق الوحيد. طريق اولياء الله الذين يحبهم ويحبونه نعم - [00:45:01](#)

فهو الوسيلة التي امر الله بها عباده في قوله وهو الوسيلة. هذا محل الشاهد وسيلة التي امر الله بها عباده في قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال المشركون من القبوريين الوسيلة ان تجعل بينك وبين الله واسطة - [00:45:26](#)

من الخلق وقال اهل العلم والراسخون في العلم الوسيلة ان تعبد الله وحده لا شريك له. هذه هي الوسيلة التي امر الله بها نعم وهو الوسيلة التي امر الله بها عباده في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة - [00:45:50](#)

نعم. فابتغاء الوسيلة الى الله انما يكون لمن توسل الى الله بالايامن بمحمد واتباعه وسيلة الى الله هي الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم واتباعه ليست الوسيلة بالاشخاص. الذين تجعلهم واسطة بينك وبين الله. سواء كانوا احياء - [00:46:16](#)

او امواتا سواء كانوا احياء او امواتا. فليسوا وسائل الى الله عز وجل نعم وهذا التوسل بالايامن به وطاعته فرض على كل احد في وهذا التوسل بالايامن به وطاعته. نعم. فرض على كل احد في كل حال. باطنا وظاهرا - [00:46:39](#)

في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد موته في مشهده ومغيبه. نعم هذه هي الوسيلة الموصلة الى الله طاعة الله ورسوله هذه هي الوسيلة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد موته - [00:47:11](#)

فلا وسيلة الى الله الا بطاعته وطاعة رسوله الى ان تقوم الساعة اما من زعم ان هناك وسيلة توصل الى الله بغير ذلك فانه كاذب فانه كاذب ومخادع لنفسه ولغيره. نعم - [00:47:32](#)

في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد موته في مشهده ومغيبه ما يشهده ومغيبه يعني في جميع احواله فالانسان يتقي الله حيثما كان ويكون متعلقا بالله عز وجل في اي في كل مكان - [00:47:56](#)

ولا يخص هذا بحال دون حال او مكان. دون مكان بل يكون هذا طريقه الى الله. في كل مكان وفي كل زمان وفي كل حال. من الاحوال نعم لا يسقط التوسل بالايامن به وبطاعته عن احد من الخلق. هذا رد على الصوفية - [00:48:19](#)

الذين يقولون ان الانسان اذا وصل الى الله ما هو بحاجة الى يسقط عنه متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم لانها انتهت الحاجة الى الرسول هذا تقوله الصوفية نعم لا يسقط التوسل بالايامن لذلك الا اذا قيل لهم هذا يخالف قول الرسول - [00:48:43](#)

قالوا حنا ما حنا ما بحاجة الى الرسول. ما وصلنا. الرسول انما هو للعوام الرسول للعوام اما نحن فنحن خواص وصلنا الى الله لسنا بحاجة الى الرسول. ومنهم خاصة الخاصة - [00:49:06](#)

منهم ناس خاصة الخاصة يسمونهم. هذا كله من تزيين الشيطان وتلاعبه بهم. نعم ما يسقط التوسل بالايامن به وبطاعته عن احد من الخلق في حال من الاحوال بعد قيام الحجة عليه. بعد قيام الحجة - [00:49:26](#)

يعني للبلوغ بلوغ الحجة اذا بلغه القرآن والسنة قامت عليه الحجة بشرط ان يكون يفهم يفهم آآ القرآن يكون عربي يفهم المعنى يكون يفهم المعنى. يعني ما هي لازم يفهم بالفعل. ان يكون عنده استعداد للفهم اذا اراد - [00:49:46](#)

اما اذا كان ما عنده استعداد للفهم كالعجمي الذي ما يعرف اللسان العربي فهذا لا بد يبين له يفسر له ويترجم له ترجم لي بلغته اما العربي الذي يسمع القرآن ويبلغه بلسان عربي مبين يسمع الاحاديث - [00:50:16](#)

بالعربية وباللسان عربي مبين هذا بمجرد ما تبلغه تقوم عليه الحجة لان كان بوسعه ان يسأل عن معناها وان نعم لا يسقط التوسل

بالايمان به وبطاعته عن احد من الخلق في حال من الاحوال بعد قيام الحجة عليه ولا بعذر ما قامت - [00:50:36](#)

هذه الحجة كمن لم يبلغه القرآن ولم تبلغه السنة منقطع عن العالم يعيش في معزل من الارض ولا يبلغه شيء ولا وصل اليه شيء هذا من اصحاب الفترة هذا امره الى الله عز وجل - [00:50:59](#)

او بلغه القرآن والسنة لكنه اعجمي. القرآن بلسان عربي والسنة بلسان عربي. هذا ايضا لا بد يترجم له المعنى. حتى تقوم عليه الحجة انت لما تسمع كلاما اعجميا انت افهم منه شيء - [00:51:17](#)

اختلفى منه شيء لانه بغير لغتك. فلا بد من الترجمة. نعم ولا بعذر من الاعداد ولا طريق الى كرامة الله ورحمته والنجاة من هوانه وعذابه الا التوسل بالايمان به وبطاعته نعم هذا هو الوسيلة الصحيحة الايمان بالله وطاعة الله هذا باختصار هو الوسيلة - [00:51:34](#)

التي توصل الى الله. وليست الوسيلة ما اخترعه المشركون والقبوريون ان الوسيلة ان تجعل بينك وبين الله واسطة من الاموات او من الاحياء من الصالحين من الملائكة من الانبياء ما ما فيه بين الله وبين عباد الله واسطة - [00:52:01](#)

في رفع حوائج الناس الى الله عز وجل الله يسمع ويرى ويعلم سبحانه حوائج خلقه فليسوا بحاجة فليسوا بحاجة الى ان تجعل بينك وبينه واسطة لو تهمس لو تهمس في نفسك الله يسمع هذا سبحانه وتعالى - [00:52:28](#)

يعلم السر واخفى يعلم ما في نفسك وما في صدرك وما في قلبك بحاجة الى انك تجعل واسطة تبلغ الله عن حاجتك كما يقول هؤلاء نعم وهو صلى الله عليه وسلم شفيع الخلائق - [00:52:53](#)

هيبقى بلا شك الشفاعة حق بالمعنى الصحيح. الشفاعة التي تطلب من الله ويكون المشفوع فيه غير مشرك وغير كافر يكون من اهل الايمان تقبل الشباب شرطين الشرط الاول ان تكون الشفاعة باذن الله - [00:53:17](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وليس مثل الرؤساء والملوك يشفع عندهم الناس والشفاء بدون اذنهم بل قد لا يرظون بهذا لكن يضطرون الى قبول الشفاعة من اجل مداراة الناس ومصالحهم. الله ليس كذلك جل وعلا - [00:53:44](#)

الله جل وعلا ليس بحاجة الى ان تتخذوا وسائل وتبلغك الله حاجتك ليعلمها ويسمع ويسمعك ويبصر حالتك ليس بحالي فلا بد من من اذن الله للشافي ان يشفع ذاك المخلوق يشفى عنده بغير اذنه - [00:54:08](#)

هذا شرط. الشرط الثاني ان يكون المشفوع فيه من اهل التوحيد الذين عندهم ذنوب وسيئات يستحقوا العذاب فيشفع لهم الشافع عند الله تتوسط لهم عند الله بتخليصهم من العذاب بدعائه يدعوه يدعو الله عز وجل - [00:54:35](#)

ان يخلص فلانا وان ينقذ فلانا من العذاب. الشفاعة معناها الدعاء على العموم الشفاعة معناها الدعاء فيدعو الله عز وجل بان يخلص فلانا من العذاب اما الكافر فالله جل وعلا يقول في الكفار فما تنفعهم شفاعة الشافعين. ما للظالمين من حميم ولا شفيع - [00:54:58](#)

ولا شفيع يطاع نعم وهو صلى الله عليه وسلم شفيع الخلائق صاحب المقام المحمود الذي شفاعته العامة تكون للمسلمين وللخفار وهي الشفاعة في اهل الموقف ان يخلصهم الله من الموقف وهوله وشدته - [00:55:25](#)

هذه شفاعته عامة لجميع الناس فيطلب من الله ان يأذن لعباده بالانصراف من الموقف الى الحساب والى ما بعده يأذن الله لهم بعد ما يدعوا الله عز وجل ويخر ساجدا بين يديه ولا يشفع حتى يقال له - [00:55:54](#)

قل يسمع واشفع تشفع هذه الشفاعة العظمى. وهذه خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي المقام المحمود. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا تحمده الاولون والآخرين. هذا توسطه لهم عند الله بالدعاء. ان يخلصهم - [00:56:22](#)

من كرب الموقف نعم والرسول حي الرسول حي في ذاك الوقت حي وطلب الدعاء من الحي امر مشروع اما طلب الشفاعة من الميت او الدعاء من الميت هذا امر ممنوع. لان الميت ليس له عمل انقطع عمله ولا يقدر يعمل شيء - [00:56:52](#)

لا دعاء ولا غير دعاء. نعم وهو صلى الله عليه وسلم شفيع الخلائق صاحب المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون والآخرين فهو حينما يشفع ويقبل الله شفاعته في اهل الموقف - [00:57:15](#)

نعم فهو اعظم الشفعاء قدرا واعلاهم كثيرون يأذن الله لخلق كثير بالشفاعة فالرسل يشفعون والصالحون يشفعون والافراط يشفعون وهم الصغار الذين ماتوا قبل البلوغ. الشفاعة الكثيرون لكن الشفاعة الخاصة الذي لا يشاركه فيها غيره - [00:57:35](#)

نعم الشفاعة في هذا الموقف خاصة بالرسول لا يشاركه غيره. اما الشفاعة في اهل الذنوب من الموحدين فيشاركه فيها غيره نعم فهو اعظم الشفعاء قدرا واعلاهم جاها عند الله لا شك ان له جاه عند الله عز وجل - [00:58:08](#)

لكن لا يسأل بجاهه ما يقال اسألك بجاه الرسول او بجاه محمد لان هذا بدعة لم يرد لم يرد هذا والا فالرسول له جاه اذا كان عيسى عليه السلام كان عند الله وجيها وموسى عليه عيسى وجيه عند الله - [00:58:30](#)

ووجيها في الدنيا والاخرة وموسى وجيه ايضا والله جل وعلا يقول آآ برأه الله مما قالوا وكان عند الله لن ينسى وكان عند الله فاذا كان موسى وعيسى وجيهين عند الله فمحمد اعظم منه ما؟ فله جاه عند الله عز وجل لكن لا نسأل الله - [00:58:51](#)

بجاه لان هذا الشيء لم يرد نعم انما نسأل الله باتباعه. لان اتباعه هو طاعة عبادة تتوسل الى الله بالطاعة والعبادة لا ومنها اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين - [00:59:18](#)

باع الرسول هذا عمل صالح. يتوسل به الى الله. اما التوسل الى الله بنفسه اه جاء الرسول صلى الله عليه وسلم هذا شيء لم يرد. وان كان الرسول له جاه عظيم عند الله عز وجل. نعم - [00:59:42](#)

فهو اعظم الشفعاء قدرا واعلاهم جاها عند الله. وقد قال الله تعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام وكان عند الله وجيها نعم وقال عن المسيح عليه الصلاة والسلام وجيها في الدنيا والاخرة. فاذا كان موسى والمسيح عليهما السلام له ما جاء - [01:00:01](#)

فمحمد اعظم جاها لانه افضل الرسل عليه الصلاة والسلام لكن كون لهم جاه لا يبيح السؤال بجاهه. لان هذا شيء لم يرد بدليل. نعم ومحمد صلى الله عليه وسلم اعظم جاها من جميع الانبياء والمرسلين. نعم - [01:00:22](#)

لكن شفاعته ودعاه انما ينتفع بهما من شفع له الرسول ودعا له نعم شفاعة الرسول حق ودعاء الرسول حق فينتفع من دعا له الرسول او شفع له عند الله ينفعه ذلك. نعم. لكن شفاعته ودعاه انما ينتفع - [01:00:46](#)

فيهما من شفع له الرسول ودعا له وليس من توسل بجاه الرسول او بحق الرسول هذا شيء لم يرد انما من دعا له الرسول او شفع له الرسول عند الله - [01:01:12](#)

والله يقبل شفاعته. نعم فمن دعا له الرسول وشفع له توسل الى الله بشفاعته ودعائه كما كان اصحابه يتوسلون الى الله بدعائه كانوا يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا الله له - [01:01:26](#)

يدعو الله لهم وهو مجاب الدعوة عليه الصلاة والسلام. هذا شيء مشروع لا بأس به. من الرسول ومن غيره. ان تأتي الى رجل صالح تقول يا اخي اسأل الله لي يقضي حاجتي ادعو الله لي - [01:01:44](#)

هذا لا بأس به شرط ان يكون هذا الذي تطلب منه الدعاء حيا على قيد الحياة وحاضرا يسمعك. نعم. وكما يتوسل الناس يوم الى الله تبارك وتعالى بدعائه وشفاعته صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما. اي نعم وهذا في الاخرة - [01:02:00](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم حي في الاخرة يتقدمون اليه ويطلبون منه الشفاعة اما وهو ميت عليه الصلاة والسلام ما لا احد يطلب منه شيئا لا عند قبره ولا نعم - [01:02:22](#)

ولفظ التوسل في عرف الصحابة كانوا يستعملونه في هذا المعنى. هذا هذا لفظ التوسل. التقرب الى الله عز وجل بالاعمال الصالحة هذا الذي يفسرون به الوسيلة لو راجعتم التفاسير لوجدتم هذا مدونا فيها تفسير ابن جرير - [01:02:38](#)

وابن كثير وائمة اهل التفسير. نعم والتوسل بدعائه وشفاعته ينفع مع الايمان به. واما بدون الايمان به فالكفار لا تغني عنهم شفاعته الشافعين في الاخرة. لا شفاعته الانبياء ولا غيرهم. ما تنفعهم شفاعته الشافعين - [01:02:59](#)

الشفاعة انما تنفع لاهل الايمان هذا شرط من شروط الشفاعة مال الظالمين من حميم ولا شفيع ولا شفيعي يطاع نعم ولهذا نهي عن الاستغفار لعنه وابيه. يكفي نقف عند هذا - [01:03:26](#)

الله هذه الشبهات وما يرد به عليه نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله او على الاقل ما يغتر بهذه الشبهات اذا سمعها ما يغتر بها يكون عنده مضاد له يكون عنده شيء مضاد لها. نعم - [01:03:50](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كتاب التوسل والوسيلة. هل الفه شيخ الاسلام رحمه الله من حفظه في السجن؟ ام ان الشيخ الفه

خارج السجن بالرجوع الى المراجع وتحقيق المسائل حيث يوفر اه حيث يذكر احد طلبة العلم ان اغلب مؤلفات هذا الشيخ ارتجالية ومن حفظه. لا بالرجوع الى الاصول - [01:04:22](#)

في اهل العلم فما مدى صحة هذا الكلام هذا ان كان من باب الطعن في مؤلفات الشيخ وهو الظاهر من كلام هذا الرجل فهذا لا لا يغير الشيخ الشيخ رحمه الله اعطاه الله من العلم والبصيرة وسعة الحفظ وسعة الاطلاع - [01:04:47](#)

ما يقدر ان يكتب من ذاكرته ومن علمه قد كتب اشياء كثيرة في جلساته واجوبته وهو ما عنده كتب ما هو لازم ان الانسان لازم يصير عنده كتاب ما يكتب حرف الا يناظر الكتاب. هذا العاجز مثلنا - [01:05:09](#)

هذا العاجز مثلنا اما العالم ما هو بحاجة الى هذا الشيخ متبحر بالعلوم فليس بحاجة الى انه يجيب الكتب عنده وينقل منها هو حافظها يجيبها وقد رجع نقله ووجد طبق الاصل - [01:05:30](#)

ما عثر على على نقل خطأ أبدا اللي اثر على نقل خطأ يأتينا به اتحدهم هذا شيء معروف ومشهود به للشيخ قد بهر الباحثين وظهر العلماء في دقة نقله ووضع الاشيا في مواضعها - [01:05:49](#)

من مسائل العلم والبحوث هذا كرامة من الله اعطاه الله لهذا الرجل والمجدد الذي نفع الله به ولا يزال نفعه جاريا على المسلمين هذا من فضل الله سبحانه وتعالى اما ان كان هذا القائل يقصد مدح الشيخ - [01:06:13](#)

وانه يعني يحفظ وجيد الحفظ والذاكرة. فالشيخ اهلا لذلك اهل للمدح نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قرأ عليكم القارئ قول المؤلف رحمه الله ابتغاء الوسيلة الى الله انما يكون - [01:06:36](#)

بمن توسل الى الله بمحمد واتباعه. يعني اتباع باتباعه يعني واتباعه ليفسر المراد بمحمد مو بذات محمد وانما هو باتباع محمد صلى الله عليه وسلم نعم. يقول وعندنا في النسخ بمحمد واتباعه. لو واتباعه صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:06:57](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله ما هي افضل الوسائل للرد على الصوفية؟ رد عليهم كثير من الصوفية شبهاتهم في ردود كثيرة قديمة ومعاصرة على طالب العلم انه يرجع اليها ومن ذلك ما كتبه الشيخ في - [01:07:23](#)

في علم السلوك وعلم ما هو موجود في المجموع علم السلوك والرد على الصوفية كذلك الامام ابن القيم في مدارج السالكين فانه تعرض لشبهاتهم بالرد. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:07:46](#)

ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى ان سؤال الميت ان يدعو لك عند الله ان هذا العمل بدعة لم يفعله السلف. ها؟ ذكر ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في - [01:08:11](#)

الدعوة ان سؤال الميت ان يدعو لك عند الله ان هذا بدعة لم يفعله السلف. ولا يعد كفرا او شركا انما هو من البدع فهل هذا النقل عنه صحيح ما دام انك تقول انه في - [01:08:25](#)

في اه مال مجموع المجموع ما ما كل ما فيه كل ما فيه ان شاء الله هو صحيح معتمد ولكن الدعاء من الميت انه جائز والله نقول بدعة لا يجوز - [01:08:42](#)

كونه شرك او ما هو شرك هذا عاد يحتاج الى تفصيل من حالة الداعي هذا والطالب هذا الهجالة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الميت لا يطلب منه شيء. لانه انتهى عمله. الدعاء عمل ان تطلب من الميت شيء لا يقدر عليه - [01:09:04](#)

ميت لا يقبل ان يدعو ولا يقدر ان يستغفر ذنوبه اللي عليه ما يقدر يستغفر منه فكيف يستغفر ويدعو لك؟ نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هو بحاجة الى ان يخفف عنه العذاب. عذاب القبر ولا ولا يستطيع يدعو الله - [01:09:26](#)

ها لانه ما يقدر يدعو انتهى عمله. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما رأيكم في كتاب التوصل الى حقيقة التوصل بالشيخ محمد الرفاعي انا ما قرأت لكن الرجل معروف انه سلفي وانه طيب العقيدة ان شاء الله - [01:09:48](#)

اما يمكن يصير فيه بعض الاخطاء ما ادري عنه انا ما قرأته. لكن الرجل من حيث هو الرجل طيب ومن الدعاة للتوحيد في بلاد الشام رحمه الله نعم. واغلب ظني ان الكتاب مستفاد من من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:10:09](#)

لانه يحب شيخ الاسلام محبة شديدة. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم الصلاة خلف من يقنت دائما في صلاة الفجر

ويتوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم. دور مسجد اخر. اذا كان يمكن ان يلقي مسجد اخر - [01:10:29](#)

فهو يذهب الى المسجد الذي ليس فيه بدعة واذا لم يجد فانه لا يترك الجماعة يصلي معهم صلاته صحيحة ان شاء الله والاثم على الرجل الذي اتى بالبدعة لكن لا يترك الجماعة يصلي وحده نعم - [01:10:51](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز ان تطلب من العالم الموحد في الدنيا؟ فتقول له اذا رزقك الله الشفاعة في الآخرة عند الله هل يجوز هذا الامر ما اعلم لهذا اصل - [01:11:09](#)

انهم يوصون بالآخرة يقولون بالآخرة تدعي لنا اطلبوا منه الان يدعو لك شنو تأجلوا للآخرة؟ ما دام انه رجل صالح وانت بحاجة الى الدعاء خله يدعو لك الان نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما ضابط من يطلب الدعاء منه من الصالحين الاحياء الحاضرين. هل يكون العالم - [01:11:29](#)

دونه كل مسلم كل مسلم يطلب منه الدعاء كل رجل صالح تطلب منه الدعاء ولو لم يكن عالما نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل عوام اهل الشرك الذين يعبدون القبور ويتقربون اليها. من الذين بلغتهم الدعوة او يكونون من اهل الفترة - [01:11:55](#)

فسبحان الله من اهل الفترة وهم يحفظون القرآن ويسمعونه تلغتهم الحجة اللي من اهل الفترة اللي ما يصنع شيء ولا بلغ شيء هذا اللي من اهل الفتح منقطع عن العالم هذا وبينه اليوم؟ من احد الان منقطع عن العالم - [01:12:21](#)

يعني وسائل الاعلام الان وصلت المشارق والمغارب فلم يبقى احد ما لم تصله نعم لكن لو قدر انه يوجد احد ما عنده وسائل تقنية ولا وصلته المخترعات الحديثة ولم يصله شيء يكون من اصحاب - [01:12:40](#)

قبل فترة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يشترط لبلوغ الحجة ان يعرف الشخص تفسير القرآن والسنة ومعناها او يكتفي بابلغاها انا الصعب اذا كان عربيا يكتفي ببلوغها نسا لينذركم - [01:13:00](#)

ووحى الي هذا القرآن لينذركم به ومن بلغ اذا كان عربي العربي يفهم القرآن في الجملة وان لم يعلم كل معاني القرآن لكن في الجملة قرآن عربي خاطب يقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا هذا احد يجهل المعنى - [01:13:20](#)

حتى العوام ما يجهلون المعنى ان الشرك لظلم عظيم. لا تشرك بالله ما احد يجهل هذا هذا ما هذا لكنه سراجي ما ما يعرف معنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ما يفهمه ويترجم له. نعم - [01:13:41](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز اطلاق لقب العارف بالله على بعض الصالحين؟ هذه تزكية العارف بالله تزكية وهي الغالب انه عند الصوفية. نعم عبارات صوفية العارفين والعارف بالله نعم - [01:14:04](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز للانسان ان يدعو بهذا الدعاء؟ اللهم لا تحرمني شفاعته الصالحين يوم القيامة او بالقول فيقول اللهم لا تحرمني شفاعته فلان من العلماء يوم القيامة - [01:14:21](#)

شفاعة نبيك اطلب من الله تطلب شفاعته غير اطلب شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله نحن في بلد يكثر فيها الرافضة والصوفية. فكيف ننقذ العوام منهم؟ وان ندعو - [01:14:39](#)

هؤلاء المبتدعة او العوامة فقط. نعم. يقول نحن في بلد يكثر فيه الرافضة والصوفية فكيف نوخذ العوام منهم؟ وهل ندعو هؤلاء المبتدعة؟ ام نكتفي بدعوة العوام اللي عنده مقدرة يجب عليه ان يدعو الدعاة - [01:14:58](#)

يبين لهم ويقيم الحجة عليهم اللي ما عنده مقدرة يبين بقدر واستطاعته نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله نرى كثيرا من القبوريين هذه الايام في المدينة. في المدينة المنورة يعلنون شركهم امام الملاء ويتمسحون بالسيد وبقبر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:19](#)

فاذا ناصحناهم استهزأوا بنا وقالوا انتم وهابيون. فماذا نفعل بهم؟ فماذا نفعل بهم انتم عليكم والانكار باللسان وذلك البيان لهم فان لم يمتثلوا ترفعون من شأنهم الى المسؤولين الى امانة المدينة الى الهيئات الى - [01:15:47](#)

آ مكتب الدعوة تبلغون المسؤولين نعم هذا اللي يجب عليكم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله عندنا بعض الصوفية يزعمون ان الصحابة يزعمون ان الصحابة كان لهم علم الغيب فهل كلامهم صحيح - [01:16:12](#)

صحيح والله جل وعلا يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايانا فيبعثون هذا في شك انه ما هو

بصحيح لا يعلم الغيب الا الله او من اطلعه الله من اطلعه الله على شيء من الغيب من رسله من رسله - [01:16:36](#)
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. فيطلع الله بعض الرسل على شيء من الغيب لاقامة الحجة على العباد.

اما ان احدا يدعي علم الغيب - [01:16:59](#)

من غير الرسل هذا يكون كافرا لانه يبدأ يؤم الغيب ومن ادعى علم الغيب كما مر بكم في النواظظ فانه يرتد عن دين الاسلام. نعم

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل من علم الحق من العلماء المعتبرين ثم خالفه الى فتاوى اناس تطفلوا - [01:17:17](#)

على الفتوى يعتبر متخذا لهم اربابا ما في شك اذا كان انه يعلم انهم على خطأ وروج اقوالهم لغرض من الاغراض اما للقمع واما لطمس

الحق واما اه مراغمة اهل الحق فلا شك انه اتخذ اتخذهم اربابا - [01:17:41](#)

نعم. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:18:08](#)